



﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معتوق: دراسة نحوية دلالية﴾

(أحرف الزيادة في ديوان ابن معتوق: دراسة نحوية دلالية)

م.د. سعدون إبراهيم عبيد عواد
المديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار
1980sadoon@gmail.com

م.د. عصام علي خلف محمود
المديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار
essamalikh@gmail.com

الكلمات المفتاحية: ديوان ابن معتوق الزيادة النحوية، أحرف الزيادة، الباء ولام الاستغاثة ما ومن، ولا الزائدة .

كيفية اقتباس البحث

محمود، عصام علي خلف ، سعدون إبراهيم عبيد عواد ، (أحرف الزيادة في ديوان ابن معتوق: دراسة نحوية دلالية)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، تشرين الأول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ١٠ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

(Augmentative Particles in Ibn Mu'tuq's Diwan: A Syntactic and Semantic Study)

Dr. Essam Ali Khalaf
Directorate of Education
Of Anbar province

Dr. Sadoon Ebraheem Obeid
Directorate of Education
Of Anbar province

Keywords : Ibn Ma'tuq's Diwan; grammatical augmentation; additional particles; bā' ; lām; lā; mā; min.

How To Cite This Article

Khalaf, Essam Ali , Sadoon Ebraheem Obeid, (Augmentative Particles in Ibn Mu'tuq's Diwan: A Syntactic and Semantic Study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2026, Volume:16, Issue 10.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

This study examines the phenomenon of grammatical augmentation in the Diwan of Ibn Ma'tuq al-Mūsawī al-Ḥuwayzī, one of the distinguished poets of the Ottoman period, who died in 1087 AH. The study focuses on additional particles, a grammatical phenomenon that has received considerable attention in Arabic grammatical works, particularly those concerned with particles and their functions.

The study adopts a descriptive and analytical approach based on examining the Diwan and identifying the particles that occur as instances of grammatical augmentation, in accordance with the contexts recognized by Arab grammarians, including cases in which scholars have differed over whether a particle should be regarded as original or additional. The study deals with five particles: bā', lām, lā, mā, and min. Their



occurrences vary between obligatory and non-obligatory augmentation. Obligatory augmentation refers to cases in which removing the particle disrupts the grammatical structure, whereas non-obligatory augmentation refers to cases in which its omission does not affect the grammatical structure or the intended meaning .

Describing these particles as additional does not mean that they are without meaning or function. Rather, some of them contribute to strengthening the structure and intensifying its meaning. For example, there is a difference between mā jā'anī aḥadun ("No one came to me") and mā jā'anī min aḥadin ("Not a single person came to me"), as the negation in the latter is more emphatic than in the former. The same applies to the other additional particles examined in the study, whose grammatical use may contribute to greater emphasis and precision of meaning within the poetic context.

المستخلص

تكشف هذه الدراسة في ديوان ابن معنوق الموسوي الحويزي وهو أحد الشعراء المميزين في الحقبة العثمانية الذي توفي سنة (١٠٨٧هـ) عن ظاهرة من ظواهر النحو العربي وهي الأحرف الزائدة التي تمثل حضوراً واسعاً في كتب النحو، ولا سيما تلك التي تناولت دراسة حروف المعاني منها .

فاعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على استقراء مادة الديوان وبيان الأحرف التي وردت فيه من خلال وصفها بالزيادة على وفق ما أقره النحاة في مواضع زيادتها وما اختلف فيه أصالة أم زيادة فجاءت متمثلة بمجموعة من الأحرف التي هي: (الباء، واللام، ولا، وما، ومن)، فتتنوع تلك الزيادة بين ما هو لازم وغير لازم، ونعني به إن بعض الأحرف التي لا يمكن حذفها من التركيب الذي جاءت فيه وحذفها يحدث خللاً في النظام اللغوي فالزيادة حينئذ تسمى لازمة، أما لو كان حذفه لا يؤثر في التركيب النحوي أو المعنى الدلالي فالزيادة تسمى حينئذ غير لازمة، لكن لا نعني بالزيادة بصورة عامة أو غير اللازمة بصورة خاصة إن هذه الأحرف لم تؤد معنى يزيد من قوة التركيب الذي جاءت به فبعض تلك الزيادات تؤدي إلى استغراق في المعنى أكثر من الجملة التي تخلو منها فعلى سبيل المثال هناك فرق بين قولك: ما جاءني أحدٌ ، وبين ما جاءني من أحدٍ، فالنفي في الثانية أشد منه في الأولى، وعلى هذا النحو تكمن أهمية بقية الأحرف الزائدة في النحو العربي .

المقدمة

من المظاهر النحوية البارزة في كتب النحاة هي ظاهرة الحروف الزائدة إذ تشكل مجالاً واسعاً في المباحث النحوية الدلالية لما تؤديه تلك الأحرف من معانٍ تثري الجملة وتقويها من حيث رصانة المعنى وترسيخه في التركيب الذي ترد فيه بعض هذه الأحرف.

وقد نص النحاة على عدد من حروف المعاني التي ترد زائدة في مواضع مخصوصة، بينما اقتصر البحث على أحرف الزيادة التي ثبت ورودها في الديوان في مواضع يمكن تخريجها على الزيادة تخريجاً نحوياً معتبراً، مع توافر شواهد تسمح بدراسة أثرها التركيبي والدلالي، ولم يقصد البحث استقصاء جميع أحرف الزيادة التي أجاز النحاة زيادتها في العربية، وإنما دراسة ما تحقق منها في ديوان ابن معنوق وهي: (الباء، ولام الاستغاثة، ولا، وما، ومن) مع اختلاف مواقع الزيادة وشروطها.

ولا تسير الحروف الزائدة على نمط واحد؛ فمنها ما يمكن الاستغناء عنه مع بقاء التركيب سليماً من الناحية النحوية، ومنها ما لا يستقيم التركيب بعد حذفه، على الرغم من عدم كونه عنصراً إعرابياً أصلياً. وبناءً على ذلك يمكن التمييز بين نوعين من الزيادة: زيادة غير لازمة وزيادة لازمة^(١).

فالزيادة غير اللازمة تتحقق عندما يكون حذف الحرف ممكناً دون أن يؤدي إلى تغيير في التركيب النحوي بين عناصر الجملة أو إلى اختلال بنيتها النحوية. وقد يترتب على حذف الحرف تغيير في درجة التوكيد أو في بعض الخصائص الدلالية والأسلوبية، إلا أن ذلك لا يجعله لازماً من الناحية النحوية.

أمّا الزيادة اللازمة فتظهر عندما يرتبط وجود الحرف بقاعدة أو تركيب نحوي لا يكتمل على الوجه المقصود بدونه. فقد يكون وجوده سبباً في تغيير عمل أداة أخرى، أو في نقلها إلى استعمال مختلف، أو في السماح بوقوع تركيب معين بعد أداة لم تكن مهيأة له.

ومن هنا لا ينبغي أن يُبنى الحكم على الحرف بأنه زائد على إمكان حذفه بصورة مطلقة، وإنما ينبغي النظر في طبيعة التركيب الذي ورد فيه، وفي الأثر الذي يترتب على الحذف. فإن كان حذفه يؤدي إلى خلل التركيب النحوي من حيث تغيير في البناء النحوي أو تسليط العامل على غير معموله أو بمعنى آخر يسلطه على غير موضعه كتهينة حرف الجر أن يدخل على الفعل وهو ما لا يمكن له سميت تلك الزيادة بالزيادة اللازمة، أمّا في حين لم يكن حذفه يؤدي إلى هذا الخلل في البناء النحوي أو الدلالي كتغيير الحكم من النفي إلى الإثبات فهي زيادة غير لازمة.





فلا بد من الإشارة إلى التفريق بين الأثر النحوي والدلالي فقد تكون زيادة الأحرف نحوية تقوي المعنى ولها أثر في الإعراب، وقد تكون زيادته زيادة معنوية دلالية تقوي المعنى لكن بدون أثر إعرابي لهذا الحرف .

وقد وقع اختيار هذا البحث على ديوان ابن معنوق؛ للكشف عن مظاهر استعمال الشاعر لأحرف الزيادة، والوقوف على تنوعها التركيبي والدلالي. وقد أسفر استقراء المادة الشعرية عن ورود جملة من المواضع التي يمكن أن تدخل في باب الزيادة، ولا سيما الأحرف: (الباء، ولام الاستغاثة، ولا، وما، ومن) .

وسيعتمد البحث في دراسة الشواهد على التمييز بين الزيادة اللازمة وغير اللازمة متى أمكن إثبات ذلك، مع النظر في السياق الشعري، وعدم الاقتصار على الحكم الإعرابي المجرد. كما سيُراعى تنوع الشواهد، بحيث لا تكرر الأمثلة المتشابهة إلا بقدر ما يخدم الظاهرة المدروسة. ويتكون البحث بحسب طبيعة المادة المدروسة إلى مستخلص باللغة العربية والانكليزية، يعقبها مقدمة ثم تعريف موجز بصاحب الديوان، ثم فصول الدراسة التي جاءت في البحث وهي: الفصل الأول: وعقدته للأحرف المفردة وهي (الباء ولام الاستغاثة) المبحث الأول: الباء، وفيه مطالب عدة، والمبحث الثاني: لام الاستغاثة بين الاصاله والزيادة، والفصل الثاني: للأحرف المثناة وفيه ثلاثة مباحث كل مبحث يشتمل على عدة مطالب، أمّا المبحث الأول فكان فيه: لا الزائدة ، والثاني: ما الزائدة، والثالث: من الزائدة، ثم خاتمة بأبرز النتائج، ثم ثبت للمصادر والمراجع .

تعريف بصاحب الديوان

هو معنوق بن شهاب الدين أحمد بن ناصر الموسوي الحويزي أو (شهاب الدين بن سعيد) توفي سنة (١٠٨٧هـ _ ١٦٧٦م) اديب، شاعر من أعيان الشيعة. ذكر ابنه وفاته في بداية الديوان في (١٤ شوال) وعمره اثنتان وستون سنة، من آثاره: ديوان شعر يشتمل على مدائح ومراثي ومتفرقات .

والذي عني بجمع الديوان هو ابنه لذلك جاءت تسمية الديوان بديوان ابن معنوق والصواب ديوان (أبو معنوق)^(٢) ، لذلك عندما نقول ديوان ابن معنوق نعني به جمع الديوان أمّا الشعر فهو لمعتوق شهاب الدين الموسوي.

لا توجد معلومات عن سيرته إلا اليسير منها فقد ولد سنة (١٠٢٥هـ)، ونشأ في البصرة، واتصل بالسيد علي خان أحد أمراء البصرة من قبل الدولة الصفوية ، فقرّبه وغمّره بإحسانه ، فصار ابن معنوق من مادحيه .



﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معتوق: دراسة نحوية دلالية﴾

وقد أصيب بالشلل في أواخر عمره.

الفصل الأول: الأحرف المفردة (الباء، واللام)

المبحث الأول: (الباء) الزائدة في ديوان ابن معتوق

تأتي الباء في العربية على وجوه متعددة، ومن استعمالاتها أن تكون زائدة فتزاد في مواضع مخصوصة، ومنها خبر (ليس) و(ما) الحجازية المشبهة بليس، وبعض التراكيب الأخرى. وقد نصت كتب النحو على زيادة الباء للتوكيد وقد وردت لها استعمالات أخرى تحتاج إلى النظر في كل تركيب على حدة.

ذكر المالقي أن الباء تكون على ثلاثة أقسام^(٣): قسم تكون فيه زائدة قطعاً، وقسم لا تكون فيه زائدة قطعاً، وقسم يحتمل فيها الزيادة وغير الزيادة.

أما الزائدة فذكر أنها تكون في ستة مواضع متعددة هي^(٤):

١. المبتدأ إذا كان لفظة (حسب) نحو قول الشاعر:

«بَحْسَبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا» «بَأْنِكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ»^(٥)

٢. خبر ليس نحو قوله تعالى: {الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}.

٣. خبر (ما) الحجازية، نحو قوله تعالى: {وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ}.

٤. فاعل الفعل (كفى) نحو قوله تعالى: {كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا}.

٥. مفعول (كفى) في الضرورة وفيه اختلاف في التأويل نحو قول الشاعر:

«فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا» «حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّاناً»^(٦)

٦. الفاعل في الضرورة، نحو قول الشاعر: «أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي» «بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي

زِيَادٍ»^(١٠)

المطلب الأول: الباء مع (ليس)

من المواضع التي جاءت فيها الباء الزائدة في ديوان ابن معتوق هي الدخول على خبر ليس والغاية توكيد نفي الفعل، وعملها يقتصر على اللفظ دون الموضع. فعلى سبيل التمثيل قال ابن معتوق في ديوانه:

«مَالِي وَمَا لِلدَّهْرِ لَيْسَ بِمَنْجَزٍ» «وَعَدَى وَلَا أَمَلَى لَدَيْكُمْ يَنْجَحُ»^(١١)



جاءت الباء في خبر (ليس) زائدة، أي ليس منجزاً.

فالباء زائدة من جهة الإعراب فقط، والخبر مجرور لفظاً بها، منصوب محلاً .

وحذفها لا يؤدي إلى اختلال الجملة من خلال التركيب النحوي، لأن عمله في اللفظ دون المحل كما بينا وعليه فهي من الزيادة غير اللازمة.

غير أن وجودها يقوي النفي، ويمنح الجملة درجة أعلى من التوكيد، وهو ما يتناسب مع السياق الذي يعبر فيه الشاعر عن عدم إنجاز الدهر لما ينتظره .

وقال في موضع آخر في بيت يمثل تركيباً مثالياً من حيث تقديم بعض المعمولات بقوله :

«فليس عليه القلب من أسد قومه» «بأجزع من خمص الذئب السواغب»^(١٢)

إذ تقدم الجار والمجرور مرة على الاسم، ومرة على الخبر الذي هو (بأجزع) الذي هو ممنوع من الصرف فتوافقت حركة اعراب خبر ليس مع جر الاسم الممنوع من الصرف، فظهرت عليه الفتحة، وهي علامة جره من حيث اللفظ، وهو منصوب من جهة المحل.

المطلب الثاني: الباء الزائدة في خبر (ما)

ذكر المالقي أن دخول الباء مع (ما) الحجازية والتميمية في خبرها زائدة^(١٣)، وذكر المرادي زيادتها مع (ما) التميمية موضع خلاف فمنعه الفارسي وكذلك فعل الزمخشري، والصحيح هو جوازه لوروده سماعاً في أشعار بني تميم^(١٤).

ومما جاءت الباء داخلة على خبر (ما) الحجازية في ديوان ابن معنوق قوله:

«مَا الرُّمْحُ بِبَالِغٍ مَدَى قَامَتِهِ» «وَالصَّارُ مُعْتَزٌّ إِلَى مُقَاتِهَا»^(١٥)

دخلت الباء على (بالغ)، وهو خبر (ما) النافية، والأصل: ما الرمح بالغاً مدى قامتها، فالباء لا تغير الموقع الإعرابي الأصلي للخبر، وإنما تجره لفظاً مع بقاء محله نصب، وحذفها لا يؤدي إلى اختلال الجملة، وعليه فهي زيادة غير لازمة من جهة التركيب.

غير أن وجودها يحقق غرضاً دلالياً يتمثل في تقوية النفي وتثبيته؛ فالشاعر لا يكتفي بنفي بلوغ الرمح، بل يصوغ النفي في صورة أكثر قوة.

وهذا من أوضح المواضع التي يظهر فيها الفرق بين الزيادة النحوية والفائدة الدلالية.

وقال أيضاً^(١٦):

«تالله ما سيف الردى بيد القضا» «يؤمأ بأفتك من نداءه بوفره»
«ما هم بأول قوم حيهم فردوا» «فأهلكوا برجوم من أسننته»

﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معتوق: دراسة نحوية دلالية﴾

المطلب الثالث: الباء في فاعل أو مفعول الفعل (كفى)

ومن المواضع التي تدخل فيها الباء زائدة على فاعل الفعل (كفى) الذي بمعنى (حسب) {قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا} ^(١٧)، فيكون الفاعل مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً، وليس الفعل الذي بمعنى (وقى) نحو قوله تعالى: {وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ} ^(١٨) الذي لا تدخله الباء الزائدة ^(١٩).

أجاز ابن السراج وجهاً، وهو أنَّ فاعل (كفى) ضمير يعود إلى مصدرها، أي: كفى هو، أي كفى الاكتفاء، وتكون الباء أصلية، ولفظ الجلالة مجروراً بها.

واعترضوا بأنَّ المصدر المقدر (الاكتفاء) لا يجوز أنَّ يعمل وهو محذوف.

وأجيب عن الاعتراض بأنَّ إعمال المصدر المحذوف جائز عند بعض النحاة، وهذا هو رأي الكوفيين، وأجازه من النحاة ابن جني والرماني بأنَّ يعمل المصدر المقدر في المجرور، ومنقول كذلك عن الفارسي ^(٢٠).

وما جاء في ديوان ابن معتوق قوله:

«شهدت حواميمُ الكتابِ بفضلِهِ» «وكفى به فخراً على أقرانه» (٢١)

وبالباء زائدة، و(كفى) فعل ماضٍ، والهاء ضمير متصل في محل جر لفظاً لأنه من ضمائر النصب والجر فلا بد من الإتيان بضمير من هذا النوع، وفي محل رفع فاعل محلاً. فالتقدير من جهة الإعراب: كفاه، أي كفى هو.

ومن هنا لا يصح أنَّ نقول إنَّ الهاء ضمير نصب أو جر من حيث المحل؛ بل هي مجرورة من حيث اللفظ فقط بالباء الزائدة، مرفوعة محلاً على الفاعلية.

وهذا من المواضع التي يظهر فيها الفرق بين الإعراب اللفظي والإعراب المحلي. أمّا من جهة الاستعمال، فقولهم (كفى به) عربي فصيح.

المطلب الرابع: الباء في صيغة التعجب (أفعل به)

لم يذكر المالقي هذا الموضع ضمن مواضع زيادة الباء، في نحو قوله تعالى: {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ} ^(٢٢)، فقال: (ولا يصح أنَّ تكون هذه الباء زائدة لئلا يفسد معناها ويخرج الكلام عن التعجب، وإن

كان ما بعدها في موضع فاعل عند قوم وفي موضع مفعول عند آخرين) ^(٢٣). وذكرها المرادي في الجنى الداني، بأنَّ الباء تزداد في فاعل (أفعل) في التعجب، ووصفها بأنها في هذا الموضع زيادتها لازمة التي لا يمكن حذفها وذكره بأنَّه مذهب سيبويه وجمهور البصريين ^(٢٤)، ولا تحذف إلا إذا كان المتعجب منه (أنَّ) المصدرية وصلتها ^(٢٥)، نحو قول الشاعر:

«وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا» (٢٦) «وَأَحْبَبُ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا»

وَأَنَّ (أَفْعَلُ) في التعجب في نحو: (أَحْسَنَ بِعَمْرٍو) لفظه الأمر لكن معناه الخبر، فمعنى (أَحْسَنَ بِعَمْرٍو) أحسن عمرو، أي: صار ذا حُسْنٍ، والباء الزائدة مع الفاعل مثلها في قوله تعالى: {كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا} . وأجاز بعض المتأخرين أَنْ تكون الباء للتعدي لا زائدة، والهمزة للضرورة لا للتعدي، والصحيح مذهب البصريين^(٢٧) . قال ابن هشام: (فالواجبة في نحو أحسن يزيد في قول الجمهور إِنَّ الأصل أحسن زيد بِمَعْنَى صَارَ ذَا حُسْنٍ ثُمَّ غَيَّرَتْ صِيغَةُ الْخَبَرِ إِلَى الطَّلَبِ وَزِيدَتْ الْبَاءُ إِصْلَاحًا لِلْفَرْقِ وَأَمَّا إِذَا قِيلَ بَأَنَّهُ أَمْرٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَإِنَّ فِيهِ ضَمِيرُ الْمَخَاطَبِ مُسْتَنْتَرَا فَالْبَاءُ مَعْدِيَةٌ مِثْلُهَا فِي أَمْرِ زَيْدٍ)^(٢٨) .

ومن شواهد ابن معنوق في هذا الموضع والتي جاءت غزيرة في ديوانه منها:

«أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَرَاةٍ فِي شَمَائِلِهِمْ»	«قَدْ صَيَّرُوا كُلَّ حَرٍّ تَحْتَ رِقْلِهِمْ»
«أَكْرَمَ بِهَا مِنْ لَوِيْلَاتٍ لَوْ انْتَسَقَتْ»	«لَكُنَّ فِي السِّلَكِ أَبْهَى مِنْ لَأْيْنِهِ»
«أَكْرَمَ بِهَا مِنْ أَوْجِهٍ فِي أَوْجِهٍ»	«طَلَعْتُ عَلَى جَيْشِ الدَّجَا فَتَصَرَّمَا»
«أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَنْزِلٍ أَكْنَافُهُ»	«جَمَعْتُ أَسْوَدَ شَرَى وَعَيْنَ ظَبَاءٍ» ^(٢٩)

جاءت الباء في صيغة التعجب بلفظ (أَكْرَمَ بِهِ) في أغلب المواضع بل في جميعها، وهي باء مرتبطة بالبناء المعروف لهذا الأسلوب، ولذلك لا يصح التعامل معها بالطريقة نفسها التي نتعامل بها مع الباء الداخلة في خبر (ما) أو (ليس)، من حيث عدم لزومها إلا لغاية توكيدية تقوي المعنى .

ومن هنا تكمن أهمية هذه الشواهد في البحث؛ فهي تثبت أَنَّ الحرف الواحد قد يدخل في تراكيب متعددة، وإنَّ الحكم عليه لا يستقل عن السياق.

المطلب الخامس: (الباء) الداخلة على الفاظ التوكيد المعنوي

وهذا الموضع كما في الموضع السابق لم يذكره المألقي وتركه دون أي ذكر له مع مواضع زيادة الباء، لكن المرادي خصص لها موضعاً، فقال عنها في الوجه الخامس: النفس والعين في باب التوكيد، يقال جاء زيدٌ بعَيْنِهِ، وبِنَفْسِهِ والمعنى جاء زيدٌ عَيْنُهُ وَنَفْسُهُ^(٣٠) .

ومما هو معروف لفظة (نفس، وعين) من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تتبع المؤكّد في اعرابها ويشترط أَنْ تضاف إلى ضمير يطابق الاسم المؤكّد الذي قبلها^(٣١) .

ولم ترد في الديوان لفظة (عين) مؤكدة، كما هو الحال في لفظة (نفس) في قوله:

﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معنوق: دراسة نحوية دلالية﴾

«يعدّي فعال المكرمات بنفسها» «إلى آملية لا بجر الوسائل»^(٣٢)

بنفسها: الباء حرف جر زائد، نفسها توكيد معنوي مجرور لفظاً منصوب محلاً توكيد لقوله (فعال المكرمات) المنصوب .

المطلب السادس: (الباء) الداخلة على (إذا) الفجائية

ومن المواضع التي تزداد فيها الباء مع المبتدأ الداخلة عليه (إذا) الفجائية فالمبتدأ يكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً، ولم يخص هذا الموضع بالذكر لا في رصف المباني ولا الجنى الداني، وقال عنه ابن هشام في مغني اللبيب حول مواضع زيادتها في المبتدأ: (وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ وَخَرَجْتَ فَإِذَا بَزِيدٌ)^(٣٣) .

واختلف النحويون في (إذا) الفجائية، على ثلاثة أقوال^(٣٤): الأول: إنّ (إذا) ظرف مكان. وهذا هو مذهب المبرد، وكذلك الفارسي، وابن جني، وينسب هذا الرأي إلى سيبويه. واستدل عليه أصحابه، بأنّها ظرف مكان، لما يجوز فيها من أنّ تكون خبراً عن الجثة، في نحو قولك: خرجت فإذا زيد. وأجيب عنه بأنّه على حذف مضاف، أي: خرجت فإذا حضور زيد.

والثاني: إنّها ظرف زمان. وهو مذهب الزجاج، والرياشي، واختاره ابن طاهر، وابن خروف، ونسب إلى المبرد. قيل: وهو ظاهر كلام سيبويه.

والثالث: والرأي الثالث يرى حرفيتها، وهذا هو رأي الكوفيين، ونُقل عن الأخفش. واختاره الشلوبين، في أحد قوليه. وهو ما ذهب إليه ابن مالك، واستدل على صحته بأوجه يطول ذكرها هنا.

وما جاء في ديوان ابن معنوق يعضد هذه الزيادة في قوله:

«لشوق سنا الصّباح إلى لقاءهم» «تنفس حسرة ورمى جمارا»

«إذا بقبابهم سَفَرَتْ ظَبَاهُمْ» «حسبت بيوتهم بيع النّصاري»^(٣٥)

قبايهم: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً جاء بعد إذا الفجائية، وهو مضاف، والضمير في محل جر مضاف إليه، وجملة سفرت ظباهم: في محل رفع خبر المبتدأ .

ولا تقتصر أهمية الشاهد على إثبات دخول الباء على المبتدأ بعد (إذا) الفجائية، بل إن التركيب نفسه يتصل بالخلاف النحوي في حقيقة (إذا) الفجائية. فإذا قيل بكونها حرفاً، أمكن النظر إليها بوصفها أداة تفيد المفاجأة وتصل بين الجملة السابقة والجملة التي تليها، فيكون قول الشاعر: (إذا بقبابهم سفرت ظباهم) انتقالاً مفاجئاً من حالة التلهف والشوق إلى مشهد القباب وقد ظهرت أو انكشفت ظباها. أمّا على القول بطرفيتها، فيتجه الإعراب إلى تقدير متعلق أو مضاف محذوف بحسب المذهب النحوي الذي يُختار في تفسيرها.



ومن الناحية الدلالية، أدت (إذا) الفجائية في هذا الموضع وظيفة تتجاوز مجرد الربط بين الجمل؛ فهي تفيد المباغته وسرعة الانتقال من التوقع إلى المشاهدة، بانتقال سريع إلى منظر القباب ومقابض السيوف إلى صورة تشبيه دور العبادة للنصاري، في قول الشاعر: «إذا بقبابهم سفرت ظبأهم حسبت بيوتهم بيع النصاري»

واقتران الباء بـ (قبابهم) يمنح التركيب صورةً نحويةً ذات دلالة أسلوبية؛ فالباء هنا ليست متعلقة بالفعل (سفرت)، وإنما هي داخلة على الاسم المبتدأ، ولذلك لا يصح حملها على أصل حروف الجر التي تقتضي التعلق بعامل، بل تُحمل على الزيادة من الناحية الإعرابية، مع إفادتها تقوية دخول الاسم في هذا التركيب. ومن هنا يتضح أنَّ الشاهد يجمع بين مسألتين نحويتين: إعراب الاسم بعد (إذا) الفجائية، وزيادة الباء في المبتدأ.

ويؤكد هذا الاستعمال أنَّ ظاهرة زيادة الباء لم تكن مقصورةً على الشواهد التي أوردها النحويون في كتبهم، وإنما امتد حضورها إلى الشعر العربي المتأخر، ومنه شعر ابن معتوق، الأمر الذي يجعل الشاهد ذا قيمة في دراسة الاستعمال النحوي عند الشعراء. كما أنه يقدم شاهداً تطبيقياً على تلك الزيادة .

المبحث الثاني (لام الاستغاثة) بين الأصالة والزيادة

يبدو إنَّ هذا المبحث سيكون هو الأقل من بين بقية المباحث الأخرى وذلك لندرة الشواهد التي وردت في الديوان .

وقبل كل شيء لا بد من التنويه على هذا الحرف فهو مختلف فيه بين النحاة بين زيادته وأصالته وتعلقه في نحو قولك: (بالزيد) وذكر فيه النحاة عدة آراء نستخلصها في :

اختلف النحاة في اللام الداخلة على المستغاث، فذهب الكوفيون إلى أنَّها بقية (آل)، وأنَّ الأصل في نحو: (يا لزيد) هو: (يا آل زيد)، (فزيد) مخفوض بالإضافة. وقد نُسب هذا القول إلى الفراء، لكن في هذه النسبة نظر؛ لأنَّ الفراء إنَّما حكى أنَّ بعض النحاة زعم أنَّها بقية من (آل)، وظاهر كلامه أنَّه يحكي قولاً لا يختاره.

وذهب جمهور النحاة إلى أنَّ اللام لام الجر، ثم اختلفوا في زيادتها وتعلقها؛ فقيل: هي زائدة، فلا تتعلق بشيء، وهو اختيار ابن خروف. وقيل: ليست زائدة، بل لها متعلق، واختلف أصحاب هذا القول في متعلقها؛ فقيل: تتعلق بالفعل المحذوف، وهذا هو مذهب سيبويه واختيار من النحاة ابن عصفور، أمَّا من قال تتعلق بحرف النداء فهو ابن جني^(٣٦). ومما جاء في ديوان ابن معتوق يحقق هذا التركيب قوله:

«يا للرفاق ومن لمهجة مدنف» «نيرانها نزعَت شوى سلوانه»^(٣٧)

﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معتوق: دراسة نحوية دلالية﴾

الشاهد في قوله: (يا للرفاق)، إذ دخلت لام الاستغاثة على المنادى (الرفاق) مسبوقاً بـ (يا) النداء. و(الرفاق) مستغاث به مجرور بلام الاستغاثة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واللام متصلة بالاسم لفظاً، فاجتمعت لام الاستغاثة مع لام التعريف في قوله (للرفاق)، فظهرت لآمان متابعتين.

والتركيب من الناحية النحوية على تقدير: (يا للرفاق)، فاللام الأولى لام الاستغاثة، وهي حرف جر على مذهب جمهور النحاة، وأمّا اللام الثانية فهي لام التعريف الداخلة على (الرفاق). ويكشف هذا الشاهد عن مجيء المستغاث به معرفاً بـ(أل)، وهو استعمال فصيح في باب الاستغاثة إذ لو حذف اللام لوجب أن يقول: يا أيها الرفاق، لأنّ المنادى معرف بـ (أل). أمّا من جهة المعنى، فقد خرج النداء هنا إلى الاستغاثة والالتجاء إلى الرفاق، وهو ما يتناسب مع سياق الشاعر في التعبير عن شدة معاناته وحاجته لرفاقه.

وكذلك قال في موضع آخر:

«كَمَنْتُ مَنِيتُهُ بِمُقَلَّةِ جُوْدَرٍ» ^(٣٨)		«بِالْعَشِيرَةِ مِنْ لَمْهَجَةٍ ضَيْغِمٍ»
---	--	---

الفصل الثاني: الأحرف المثناة (لا، وما، ومن)

المبحث الأول: (لا) الزائدة في ديوان ابن معتوق

تعد (لا) من الحروف التي ذكر النحاة زيادتها في مواضع مخصوصة، غير أنّ كثرة استعمالها في العربية في النفي والعطف وغيرها تجعل التمييز بين (لا) الزائدة وغيرها ضرورة منهجية. وقد أدخلت (لا) ضمن الحروف التي قد تقع زائدة في ثلاثة أقسام^(٣٩) الأول: زائدة من جهة اللفظ، نحو قولك: نصحتك بلا تجريح، وليست زائدة من جهة المعنى، لأنّ ذلك يفسد المعنى الذي جاءت به، لأنها تتفي ما بعدها في هذا الموضع. والثاني: أن تكون زائدة لتوكيد النفي نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾^(٤٠) لا الثانية هي المقصودة بالزيادة، أمّا الأولى فهي النافية غير العاملة.

والثالث: أن يكون دخولها كخروجها، وهي ما لا يقاس عليها كالتّي تدخل على خبر كاد في قول أحدهم:

«تَذَكَّرْتُ لَيْلَى فَاعْتَرَّتْنِي صَبَابَةٌ» «وَكَادَ ضَمِيرُ الْقَلْبِ لَا يَتَقَطَّعُ» (٤١)

وعليه سنعمد مواضع الزيادة التي ذكرناها ونقسم مطالب هذا المبحث على وفقها.



المطلب الأول: (لا) الزائدة من جهة اللفظ دون المعنى حذفها يؤثر في معنى الكلام

يذكر النحاة في هذا الموضع أنَّ تزداد وهي بمعنى (غير) ومواقع زيادتها بين الجار والمجرور، أو الناصب والمنصوب، والمتعاطفين، وبين الصفة والموصوف، وما يحتاج بعضه لبعض، ولكن لا يجوز حذفها من الكلام لئلا يتحول المعنى من النفي إلى الإثبات، والمعنى قائم على النفي^(٤٢).

١. بين الجار والمجرور، يقول ابن معتوق:

«حَاكَتْ رُجَابَهُ كَأَسِهَا الْقُنْدِيلُ إِذْ»
«وَحِيدٌ فِي الْفَخَارِ بِلَا شَرِيكَ»
«مَشَاكَتُهَا اتَّقَدَّتْ بِلَا زَيْتُون»
«وَفِي جَدْوَاهُ تَشْتَرِكُ الْأَنَامُ»
«سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَى الْعَفَاةُ نَوَالَهُ»
«يَجُودُ بِلَا وَعْدٍ وَيَهْمِي بِلَا رَعْدٍ»^(٤٣)

إنَّ وصف (لا) بالزائدة من جهة اللفظ دون المعنى يحتاج إلى شيء من التدقيق؛ إذ إنَّ زيادتها هنا لا تعني خلوها من الوظيفة الدلالية، وإنما تعني أنَّ العامل النحوي لا يتوقف عليها في أصل التركيب. ففي (بلا زيتون، بلا وعد، بلا رعد، بلا شريك) جاءت (لا) بعد الباء، فصارت أداة لنفي ما بعدها مع بقاء الباء الجارة، ولذلك يستقيم تقدير المعنى بـ (من غير زيتون، ومن غير وعد، ومن غير رعد، ومن غير شريك)، مع بقاء النفي عنصراً أصيلاً في الدلالة.

٢. بين الناصب والمنصوب، يقول ابن معتوق:

«سَدُّوا الْكُرَى مِنْ دُونَهُنَّ عَلَى الصَّبَا»
«كَيْلًا يَمُرُّ بِهَا النَّسِيمُ مُسْلِمًا»^(٤٤)

أما (كَيْلًا يَمُرُّ) فـ(لا) نافية، و(كي) ناصبة، وتقيد (كَيْلًا) التعليل المقترن بالنفي، أي: لئلا يمرَّ النسيم. وهنا تظهر أهمية التمييز بين الزيادة اللفظية والزيادة الدلالية؛ فـ (لا) وإنَّ أمكن وصفها بالزائدة في الاعتبار النحوية، فإنَّ حذفها يغيّر جهة المعنى تغييراً جوهرياً، إذ ينتقل الكلام من قصد منع مرور النسيم إلى إثبات الغاية المتمثلة في مروره، وليس هو المراد، وفي هذا الموضع لا يمكن تقديرها بـ (غير) لأنَّ (كي) داخلية على الفعل وغير تدخل وتضاف للأسماء.

المطلب الثاني: (لا) الزائدة لتوكيد النفي التي حذفها لا يؤثر في معنى الكلام

وتزداد (لا) في بعض المواضع لا لأجل أنَّ تكون نافية بل لتؤكد النفي الحاصل ما قبلها وتأتي الواو معها لتفيد التشريك في حكم النفي، كما تقول: ما جاء زيدٌ ولا عمرو، والمعنى السليم: ما جاء زيدٌ وعمرو. فـ (لا) هنا تختلف من حيث الأداء عن المطلب الأول وإنَّ جمعهم الزيادة لكن في الموضع السابق زيادتها نحوية، وقد ينطبق عليها الزيادة اللازمة، أمَّا هنا فزيادتها غير لازمة فلا عمل نحوي لها ومعناها تقوية النفي الحاصل في التركيب الذي جاءت به.

﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معتوق: دراسة نحوية دلالية﴾

ومن هذا النوع من الزيادة جاء في ديوان ابن معتوق بقوله:

«فلم أر قبله بدرًا بخدر» «ولا شمساً يسـتـرّها لثام»
«أمولاي هذا عادة الدهر في الوري» «وليس به خير يدوم ولا شر»
«إذا ما عليّ كان في المجد والغلا» «سليماً فلا زيد يقول ولا عمرو»^(٤٥)

يتضح أنّ (لا) في هذه الشواهد جاءت لتوكيد النفي السابق، ولا يترتب على حذفها تغيير في أصل المعنى؛ إذ يبقى النفي قائماً بوجود (لم)، أو (ليس)، أو (ما). ويظهر دورها بوضوح في اقترانها بالواو، حيث تفيد إشراك المعطوف في حكم النفي، كما في قوله: (فلم أر قبله بدرًا... ولا شمساً). وبخلاف هذا الاستعمال عن (لا) في المطلب الأول؛ فهي هنا زائدة من جهة الصناعة، ولا عمل لها إعرابياً، ووظيفتها الأساسية تقوية النفي وتحقيق التوازن بين المعطوف والمعطوف عليه. أما في قوله: (فلا زيد يقول ولا عمرو)، ف (لا) الأولى نافية أصلية تحقق النفي عن زيد، وليست زائدة، في حين جاءت (لا) الثانية بعد الواو لتوكيد النفي وإشراك (عمرو) في الحكم السابق، إذ يمكن أن نقول في هذه المواضع: (فلم أر قبله بدرًا وشمساً)، (وليس به خير وشر يدوم)، (فلا زيد وعمرو يقولان) .

المبحث الثاني : (ما) الزائدة في ديوان ابن معتوق

تتعدد استعمالات (ما) في العربية ومنها (ما) الزائدة التي تقع في تراكيب مخصوصة. ولذلك فإنّ الحكم بزيادة (ما) لا يكون لمجرد إمكان الاستغناء عنها، بل لا بد من النظر في تركيبها وموقعها والعنصر الذي اتصلت به.

يقول المرادي إنّ (ما) تكون اسماً وحرفاً، وما يعيننا هنا الحرفية وذكر لها ثلاثة أنواع هي: نافية، ومصدرية وزائدة^(٤٦) ، والزائدة هي محور بحثنا وقد قيّد النحاة زيادتها بشروط ومواضع متعددة، فقال أمّا الزائدة فهي أربعة أنواع^(٤٧) الأولى: هي التي تكون زائدة للتوكيد ويكون دخولها في الكلام كخروجها منه، ومثل لها بقوله تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ}^(٤٨) ، وقوله: {قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ}^(٤٩) ، وغيرها من المواضع وليس المقصود بالزيادة التي لا نفع فيها، بل تؤدي دوراً في توكيد التركيب الذي تأتي به من حيث المعنى. والثاني: التي تكون فيه (ما) كافة ودخولها على إنّ وبعض أخواتها، ومثل له بقوله تعالى: { إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ }^(٥٠) وعلى حرف الجر (ربّ).

والثالث: أنّ تكون عوض عن فعل، أو عوض عن الإضافة كالتّي تدخل على (إنما وحيثما) .



﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معنوق: دراسة نحوية دلالية﴾

والرابع: أنَّ تكون منبه على وصف نحو التهويل، والتعظيم، والتحقير، نحو قول ابن مدركة:
«عزمت، على إقامة ذي صباح» «لأمر ما، يسود من يسود»^(٥١)

ونقل الخلاف بأن قوم يذهبون إلى أنَّ (ما) هنا اسم وهي صفة. وذكر بعدها وجهين آخرين لزيادة
(ما) فذكر:

وسنقسم هذا المبحث إلى مطالب تتماشى مع استعمال (ما) في النحو والدلالة بحسب ما جاء في
الديوان من مواضع زيادتها إلى:

المطلب الأول: ما الزائدة التي لا يؤدي حذفها إلى تغيير اعراب ما بعدها.

من أبرز المواضع التي يظهر فيها هذا الاستعمال قول ابن معنوق:

«بروحي البارق الواري إذا ما» «ترحز عن ثناياك اللثام»^(٥٢)

جاءت (ما) بعد (إذا)، وهي من المواضع المعروفة لورود (ما) الزائدة، إذ تتصل بـ (إذا) فتقوي
صلتها بالفعل الواقع بعدها، ولا تكون لها وظيفة إعرابية مستقلة في الجملة.

والأصل في التركيب من جهة الدلالة: (إذا ترحز عن ثناياك اللثام)

غير أنَّ الشاعر أدخل (ما) بين الأداة والفعل، فازدادت صلة الشرط بالفعل، وأصبح التركيب أكثر
اتصالًا بالسياق الشعري.

وعلى معيار الزيادة الذي يعتمد به البحث، فإنَّ حذف (ما) هنا لا يؤدي إلى اختلال البناء النحوي؛
إذ تبقى (إذا) ظرفًا متضمنًا معنى الشرط، ويبقى الفعل بعدها في موضعه. ومن ثم يمكن عدّها
من الزيادة غير اللازمة من الناحية التركيبية.

غير أنَّ وصفها بغير اللازمة لا يعني انعدام أثرها؛ فوجودها يضيف على التركيب امتدادًا صوتيًا
وإيقاعيًا، كما يعزز اتصال جملة الشرط بالفعل ويهيئ الانتقال من الأداة إلى الحدث.

ومن هذا الباب قوله: «جحفل يقتل الجنين إذا ما» «سار في الأرض وقعه في
النحور»^(٥٣)

فالتركيب يقوم نحويًا على (إذا) والفعل (سار)، ولا يتوقف على وجود (ما) ولذلك يكون حذفها
ممكناً:

إذا سار في الأرض وقعه في النحور

وعليه فإن (ما) هنا غير لازمة من جهة البناء، وإن كان وجودها قد منح التركيب إيقاعًا خاصًا
وساعد في تقوية الصلة بين الظرف الشرطي والفعل، وهذه الزيادة النحوية قد تكون غير لازمة
من جهة الإعراب، لكنها ذات أثر في النظم والدلالة.

﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معتوق: دراسة نحوية دلالية﴾

ومن شواهد ذلك: «نسب إذا ما خطّ خلت مداده» «ماء الحياة يفيض في ظلماته» (٥٤)

ف (ما) جاءت بعد (إذا)، وحذفها لا يفسد التركيب: نسب إذا خطّ خلت... ومن ثم فهي غير لازمة من جهة البناء، ويظل أثرها محصوراً في تقوية الارتباط بين (إذا) والفعل.

المطلب الثاني: (ما) الزائدة التي تغير اعراب ما بعدها

وهي ما الكافة التي تتصل ببعض الأدوات أو الحروف، فتمنعها من العمل فيما بعدها، وتُهيئها للدخول على تراكيب لم تكن تدخل عليها قبل اتصال (ما) بها، وهذه المواضع هي:

١. الدخول على (إنّ) وما بعدها جملة فعلية، مثال ذلك قول ابن معتوق:

أيادٍ عن التشبيه جلت وإنّما عبثن بعقلي ساحرات رقى السحر (٥٥)

وهي هنا من النوع الذي لا يمكن أن نحكم عليها بالحذف رغم زيادتها، لأنّها هيأت (إنّ) لتأتي بعدها جملة فعلية وكفتها عن طلب الاسم والخبر، وحذفها يخل بالتركيب النحوي الذي جاءت به

٢. الدخول على (إنّ) وأخواتها وبعدها جملة اسمية مثال ذلك قول ابن معتوق:

«كأنّما الموت ملزوم بطاعته» «في كل ما هو ينهيه ويأمره»

«والسحر يعلم أنّما هاروته» «قلّم تنكر في قلب دواته» (٥٦)

وهنا كان ما بعد (ما) الكافة جملة اسمية وحذف (ما) يؤدي إلى تغيير الحكم الاعرابي بعدها من جملة مبتدأ وخبر إلى جعلها معمولة إنّ وأخواتها فهذا الحذف من النوع الذي يؤثر في اعراب الجملة رغم زيادة الحرف لكن لا أقول زيادته لازمة وإنّما حذفه له أثر في الاعراب وتركيب الجملة النحوية.

٣. دخول (ما) على (ربّما) و(طالما)

رُبَّ حرف جر يفيد التقليل في العادة وأصل عمله الجر بل هو الحرف الذي يمكن حذفه مع بقاء عمله في الاسم المجرور مع وجود الواو التي تسمى واو رُبَّ (٥٧) كما قال امرؤ القيس:

«وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي» (٥٨)

فجاء لفظ ليل مجرور رغم عدم وجود حرف الجر الذي تقديره (رُبَّ)، أمّا حين تدخل عليه (ما) الزائدة الكافة فإنّها تلغي هذا العمل بل تجعل ما بعده يمكن أن يكون فعلاً قد هيأته (ما) (٥٩)

لهذا الدخول دون أن تكتفي بكونه اسماً انقطع وصول حرف الجر إليه ، يقول ابن معتوق في هذا الجانب :



«غصت جلالته العيون ورُبَّما» «نظرت إليه فحزن في أمرين»^(٦٠)

تلحظ مجيء الفعل بعد (رُبَّما) وهو فعل ماضٍ، يقول ابن السراج: (ولما كانت رُبَّ إنَّما تأتي لما مضى فكذاك رُبَّما لما وقع بعدها الفعل كان حقه أن يكون ماضياً، فإذا رأيت الفعل المضارع بعدها فنمَّ إضمار ^(٦١) كان)، ومما جاء في الديوان بعد (رُبَّما) جملة اسمية قول ابن معنوق:

«رُبَّما وقعةٌ تُشيبُ النواصي» «قد أَلَمْتُ به فكانَ فتاها»^(٦٢)

أمَّا الفعل (طال) فهو كأَي فعل لا بد له من فاعل يسند إليه ويقوم بالفعل، لكن عند دخول (ما) عليه تنفي هذه الحاجة المطلقة لهذا النوع من الأفعال لطلب الفاعل، يقول ابن هشام في مغني اللبيب: (والكافة ثلاثة أنواع أحدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلَّة ذلك شبهة بربِّ ولا يدخلن حينئذٍ إلا على جملة فعلية)^(٦٣) .
أمَّا ما جاء في الشعر من هذه الأفعال متصلة بـ (ما) وبعدها اسم مرفوع نحو شاهد سيبويه قول الشاعر:

«صَدَدْتُ فَأَطَوْتُ الصُّدُودَ وَقَلَّما» «وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ»^(٦٤)

ذكره سيبويه بأنَّه ضرورة، فقال: (ويحتملون فُجَحَ الكلام حتَّى يضعوه في غير موضعه، لأنَّه مستقيم ليس فيه نقيض ... وإنَّما الكلام: وَقَلَّما يَدُومُ وصالٌ)^(٦٥) أي لا بد أن يأتي بعدها الفعل^(٦٦) .

وما جاء في ديوان ابن معنوق مواضع متعددة منها ما جاء بعدها فعل ناقص، أو فعل تام نحو قوله:

«مَنْ بِفَجْرِ النَّصَالِ أَوْضَحَ دِيناً» «طالما كان قاتمَ الأعماق»
«أَسَكَنْتُ أَهْلِيهَا النَّعِيمَ وَطالَما» «شهدوا الحُجيم بها وهولَ المحشر»
«لِلَّهِ نُعْمَانُ الْأَرَاكِ فَطالَما» «نعمتُ به رُوحى على، نعمان»^(٦٧)

ومما جاء بعد (طالما) جار ومجرور متعلق بالفعل الذي بعده في ديوان ابن معنوق قوله:

«أَيَّامٌ لَهَا طالَما بوجُوهها» «وضحت لنا غررَ المحبة والهنا»^(٦٨)

أي طالما وضحت بوجوهها لنا.

وتبرز هنا فائدة تقسيم الزيادة إلى لازمة وغير لازمة؛ إذ إن مجرد القول بأنَّ (ما) زائدة لا يكفي، بل هل يؤدي حذفها إلى بقاء التركيب نفسه أم يتحول إلى تركيب آخر؟

﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معنوق: دراسة نحوية دلالية﴾

ففي (ربما) لا يبقى التركيب على الصورة نفسها بحذف (ما)، وفي (طالما) كذلك يتغير البناء والوظيفة. ومن ثم لا يصح التسوية بينها وبين (ما) بعد (إذا)

المبحث الثالث: (من) الزائدة في ديوان ابن معنوق

تعد (من) من أشهر حروف الجر التي ترد زائدة في العربية، ولا سيما إذا دخلت على النكرة في سياق النفي أو الاستفهام. ويترتب على زيادتها أن يكون الاسم بعدها مجروراً لفظاً، مع بقاءه في الموقع الإعرابي الذي يقتضيه العامل. وقد عدت (من) ضمن أشهر الحروف التي تقع زائدة في العربية، مع اختلاف شروط زيادتها بحسب السياق.

وشروط زيادتها لدى الجمهور ثلاثة ^(٦٩):

أحدها: أن تكون مسبقة بأداة نفي أيّا كانت، أو تسبق بـ (لا) الناهية، أو بأداة الاستفهام (هل) دون غيرها. والثاني: أن يكون الاسم المجرور بها نكرة. والثالث: أن يكون مجرورها المنكر إمّا فاعلاً نحو: {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ} ^(٧٠) أو مفعولاً به نحو: {هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ} ^(٧١)، أو مبتدأ نحو: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ} ^(٧٢)، لكن بعض النحاة يرى زيادتها بشرط أن يكون المجرور بها نكرة فقط، نحو قولهم: (قد كان من مطر)، والذي أجازها من النحاة الأخفش والكسائي ^(٧٣).

والذي ذهب إلى زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها هم الكوفيون ^(٧٤).

المطلب الأول: (من) الزائدة في سياق النفي

ترد (ما) الزائدة كثيراً في سياق النفي فيخلف موقع اعراب الاسم الذي بعدها من مجرور لفظاً إلى مرفوع أو منصوب أو مجرور محلاً، نحو قولك: ما جاءني من أحدٍ، فأحد فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً، و(من) حرف جر زائد وزيادته لتوكيد نفي عدم المجيء من قبل أي أحد، لكن هذا النوع من الزيادة غير لازمة فيمكن حذفه والمحافظة على التركيب المعنوي للجملة وإن كان بدرجة أقل في نحو قولك: ما جاءني أحدٌ.

قال ابن معنوق: «صفوحٌ صدوقٌ حاكمٌ متشرّعٌ» «عفيفٌ شريفٌ ما له من مماثلٍ»

ومثله: «مناقبُ فخرٍ حزتها يا ابنه وحس» «بك فخرًا ما به من شمائلٍ» ^(٧٥)

دخلت (من) على (مماثل)، و(شمائل) وهما اسمان نكرتان، وسبقتهما (ما) النافية.

والتركيب على تقدير حذف (من): ما له مماثلٌ، وما به شمائلٌ

فالاسم (مماثل) و(شمائل) كلاهما مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً بـ (من) الزائدة مرفوع محلاً، وتقوم (من) بوظيفة تقوية النفي واستغراق جنس المماثل.

ومن هنا فإنَّ زيادة (من) في هذا الشاهد غير لازمة من جهة البناء؛ إذ يمكن حذفها دون أن يختل التركيب (ما له مماثل، وما به شمائل)، غير أنَّ حذفها يخفف من قوة النفي، ويغير الحركة فحسب دون تغيير في الموقع الاعرابي لما دخلت عليه لكن وجودها يجعل النفي أعمق وأشد استغراقاً؛ فالشاعر لا يريد مجرد نفي وجود مماثل، وإنما يريد نفي أن يكون له أي مماثل.

وقال: «فَرَمَاهَا بِهَا هُنَاكَ فَأَضْحَوْا» «مَا لَهُمْ غَيْرَ عَفْوِهِ مِنْ نَصِيرٍ»^(٧٦)

جاءت (من) قبل (نصير)، وهو نكرة، في سياق النفي بـ (ما) توافرت فيها جميع شروط الزيادة. ويظهر في التركيب تقوية النفي؛ فالمعنى ليس مجرد إثبات أنَّ عفوهُ هو النصير، بل نفي وجود أي نصير سواه.

ومن ثم فإنَّ (من) تؤدي وظيفة توكيدية واضحة، مع بقائها زائدة من جهة الإعراب على وفق التخريج النحوي.

وهذا الشاهد يختلف عن: (ما له من مماثل)، في أنَّ النفي هنا مقترن بـ (غير) التي تفيد معنى الاستثناء، ولذلك يوفر للبحث تنوعاً في السياقات التي وردت فيها (من) التي دخلت مرة أخرى على مبتدأ مؤخر وهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

المطلب الثاني: (من) الزائدة في سياق الاستفهام

تبين في بداية المبحث أنَّ (من) تأتي زائدة مع الاستفهام مع (هل) خاصة.

قال ابن معنوق: «هَلْ مِنْ فَرِيَسَةٍ مُفَخَّرٍ إِلَّا وَقَدْ» «نَشِبَتْ حَشَاشَتُهَا بِمَخْلَبٍ وَرَدِهِ»^(٧٧)

دخلت من الزائدة على النكرة (فريسة) فعملت فيها الجر من حيث اللفظ، أمَّا المحل فهو مرفوع كونه مبتدأ.

والتركيب من غيرها: (هل فريسة مفخر إلا وقد نشبت...)

فدخول (من) يجعل الاستفهام متجهاً إلى استغراق أفراد الجنس، لا إلى فرد معين.

وتتضح هنا قيمة (من) من الناحية الدلالية؛ فهي وإن كانت زائدة من جهة الإعراب، فإنَّها تؤدي وظيفة قوية في تعميم الاستفهام وتأكيدده.

ولهذا يكون وصفها بالزيادة وصفاً نحوياً، وليس حكماً عليها بانعدام الفائدة .

المطلب الثالث: (من) المختلف فيها في تمييز (كم) الخبرية

ومن أكثر شواهد الديوان هو مجيء (من) مع تمييز (كم) الخبرية ولا نستطيع الجزم بأنَّها زائدة

على الرغم من أنَّ جمهور النحاة يرون أنَّ تمييز (كم) هو مجرور بإضافته إليها^(٧٨) وليس مجروراً بـ (من)، والذي صرح بهذه الزيادة من النحاة السمين الحلي في قوله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ

﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معنوق: دراسة نحوية دلالية﴾

قَلِيلَةٌ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً^(٧٩) ، فقال: (كم خبرية فَإِنَّ معناها التأكيد، ويدل على ذلك قراءة أَبِي: «وكائن» وهي للتأكيد ومحلها الرفع بالابتداء و «من فِتْنَةٍ» تمييزها، و «مِنْ» زائدة فيه)^(٨٠) . وإذا سلمنا بزيادة (من) في تمييز (كم الخبرية) فَإِنَّا نكون أمام رأي الكوفيين والأخفش^(٨١) في هذه المسألة والذين يرون زيادتها في الإيجاب على نحو: قد كان من مطر. ولا أريد أَنْ أخوض أكثر في هذه المسألة حول أصالة أو زيادة (من) في تمييز (كم) الخبرية لكن ما يلحظ في ديوان ابن معنوق أَنَّهُ أكثر من استعمال (من) مع (كم) فقال في أكثر من مناسبة وعلى سبيل التمثيل لا الحصر.

«كَمْ مِنْ قُلُوبٍ بَيْنَهُمْ فَوْقَ الثَّرَى» «وَجَنَّتْ وَأَبْدَتْ أَلْصَقَتْ بِكُبُودِ»

«كَمْ مِنْ ظَلَامٍ فِيهِ قَدْ نَادَمْتُهُ» «حَتَّى بَدَتْ نَارُ الصَّبَاحِ بِسَاجِهِ»^(٨٢)

فهذه التراكيب لا ينبغي أَنْ تُجمع تحت حكم واحد دون نظر؛ لأنَّ (كم) نفسها لها أحكامها مع تمييزها، وفيه آراء إذا فصل بينهما، وقد تأتي (من) في سياقها بما يقتضي بحثاً خاصاً. ومن الناحية التطبيقية، فإن هذه الشواهد تكشف عن تنوع تركيب (من) مع (كم) في شعر ابن معنوق.

الخاتمة

وفي ختام رحلة البحث نقول تمت بحمد الله ومنته هذه الدراسة التي خلصت من خلال تتبع أحرف الزيادة في ديوان ابن معنوق وتحليل شواهد في ضوء القواعد النحوية وسياقاتها الشعرية إلى ظاهرة الزيادة التي لا يمكن النظر إليها على أَنَّها ظاهرة شكلية، أو حشو في التركيب، بل هي ظاهرة تتداخل فيها الوظيفة النحوية مع الدلالة والأسلوب. ويمكن أَنْ نلخص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

● إنَّ استقراء الشواهد الشعرية في ديوان ابن معنوق بحثاً عن أحرف الزيادة تبين أَنَّها متعددة وهو بذلك يمثل امتداداً للشاهد النحوي الذي قدمه علماء اللغة والنحو فلم يحيد عن سننهم في هذا المجال وذلك بسبب فحولة شعره الذي يمكن أَنْ يصنف ضمن عصر سابق لعصره ولذلك لتتنوع العبارة والجودة في اختيار المفردة الشعرية في أغلب أشعاره .

● بينت الدراسة من خلال مباحثها كلاماً ماثلاً في ربوع مباحثها بعض الأحرف التي يمكن أَنْ تكون زائدة لكن حذفها لا يؤدي إلى خلل في التركيب النحوي الذي جاءت فيه، فَإِنَّ بعضها يكون عاملاً لكن عمله في اللفظ دون المحل كما هو الحال في (الباء) الداخلة على خبر (ليس، وما) .



﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معنوق: دراسة نحوية دلالية﴾

• وبيّنت كذلك أنّ بعض الأحرف الزائدة لا عمل لها لكن حذفها يؤثر في التركيب والبناء النحوي الذي وردت به، وهذه الأحرف هي التي تسمى مهيئة كما هو الحال في (ما) الكافة التي يكون قبلها حرف جر وبعدها فعل .

• وقد تكون بعض الأحرف زيادته في الإعراب ولا عمل لها، لكن له معنى لا يمكن الاستغناء عنه إذ يمثل حذفه تغيير في المعنى مثال ذلك (لا) التي تكون بين الناصب والمنصوب إذ حذفها يغير المعنى من النفي إلى الإثبات، كقولك جئت بلا زادٍ، فحذف (لا) يغير المعنى وإن كان زائداً في الإعراب، بينما هناك بعض الأحرف التي تشترك مع ما قبلها بالواو وتكون زيادتها من جهة الإعراب ومن جهة المعنى كذلك، نحو : لا يستوي العقلاء ولا الجهلاء. والمعنى نفسه: لا يستوي العقلاء والجهلاء

• تعد الباء الزائدة من أكثر أحرف الزيادة في الديوان التي جاءت بمواضع متعددة ومختلفة منها زيادة لازمة كالتّي تدخل على (أفعل) التعجب، ومنها غير اللازمة كالتّي تدخل على ألفاظ التوكيد المعنوي (نفس) .

• كشفت الدراسة عن بعض الخلافات النحوية في بعض مواضع أحرف الزيادة ك (لام الاستغاثة، ومن الداخلة على تمييز كم الخبرية، والباء الداخلة على أفعل في التعجب، والتي تدخل على إذا الفجائية) .

ومن خلال كل ماتقدم يتبين أنّ الأحرف التي تأتي زائدة في عبارات الديوان لها أثر في الدلالة سواء كانت نحوية أم معنوية فليس من الممكن أن تكون أي زيادة في كلام العرب لا تحمل معنى يؤدي غرضاً بلاغياً واسلوباً فضلاً عن الإيقاع الموسيقي للبيت الذي يفرض في كثير من الأحيان المجبىء بتلك الزيادة .

الهوامش

(١) ينظر: الأداة (ما) الزائدة اللازمة والزائدة غير اللازمة في النحو : ٢٨٩ وما بعدها، نادر ادلبي بحث منشور في مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد : ٩ عدد: ٣ سنة ٢٠٢٠ .

(٢) ينظر: مقدمة الديوان: ٤، ومعجم المؤلفين: ٤ / ٣٠٨، وأعيان الشيعة : ٣ / ١٧٥ .

(٣) ينظر: رصف المباني في حروف المعاني: ١٤٢ .

(٤) ينظر: رصف المباني في حروف المعاني: ١٤٧ - ١٤٩ .

(٥) البيت لرقبان الأسدي في المعاني الكبير في أبيات المعاني: ١ / ٤٩٦ .

(٦) سورة الزمر، من الآية: ٣٦ .

(٧) سورة البقرة، من الآية: ٨ .



- (٨) سورة الرعد، من الآية: ٤٣ .
- (٩) البيت لكعب بن مالك في ديوانه وليس كما ينسب لحسان بن ثابت. ينظر: ديوان كعب بن مالك: ١٠٠.
- (١٠) البيت لقيس بن زهير برواية (يبلغك) بدل من (يأتيك) ينظر: شعر قيس بن زهير: ٢٩ .
- (١١) ديوان ابن معتوق: ٦٢ .
- (١٢) ديوان ابن معتوق: ١٦٠ .
- (١٣) ينظر: رصف المباني في حروف المعاني: ١٤٨ .
- (١٤) ينظر: الجنى الداني: ٥٤ .
- (١٥) ديوان ابن معتوق: ١٥٢ .
- (١٦) ديوان ابن معتوق: ٥٣، ١٤٨ .
- (١٧) سورة الرعد، من الآية: ٤٣ .
- (١٨) سورة الأحزاب، من الآية: ٢٥ .
- (١٩) ينظر: الجنى الداني: ٤٩ .
- (٢٠) ينظر: الجنى الداني: ٥٠ .
- (٢١) ديوان ابن معتوق: ٧ .
- (٢٢) سورة مريم، من الآية: ٣٨ .
- (٢٣) رصف المباني: ١٤٥ .
- (٢٤) ينظر: الجنى الداني: ٤٨ .
- (٢٥) ينظر: شرح الاشموني: ٢ / ٢٦٥ .
- (٢٦) البيت بلا نسبة في شرح الكافية الشافية: ٢ / ١٠٩٦، واللمحة في شرح الملح: ١ / ٥٢٣، والجنى الداني: ٤٩، والبيت لعباس بن مرداس في ديوانه برواية: وقال نبي المؤمنين تقدموا وحببنا أن نكون المقدماء وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت في موطنه. ينظر: ديوان عباس بن مرداس: ١٤٢ .
- (٢٧) ينظر: توضيح المقاصد: ٢ / ٨٨٧ .
- (٢٨) مغني اللبيب: ١٤٤ .
- (٢٩) ديوان ابن معتوق: ٩، ٥٨، ٩٤، ١٣١ .
- (٣٠) ينظر: الجنى الداني: ٥٥ .
- (٣١) ينظر: شرح شذور الذهب: ٢ / ٧٦٢ .
- (٣٢) ديوان ابن معتوق: ٤١ .
- (٣٣) مغني اللبيب: ١٤٨ .
- (٣٤) ينظر: الجنى الداني: ٣٧٤ - ٣٧٥ .
- (٣٥) ديوان ابن معتوق: ١٢٨ .
- (٣٦) ينظر: الجنى الداني: ١٠٤، وتوضيح المقاصد: ٣ / ١١١٣، وشرح الاشموني: ٣ / ٥١ .
- (٣٧) ديوان ابن معتوق: ٦ .



- (٣٨) ديوان ابن معتوق: ١٩ .
- (٣٩) ينظر: الجنى الداني: ٣٠٠ _ ٣٠٢ .
- (٤٠) سورة فصلت، من الآية: ٣٤ .
- (٤١) البيت بلا نسبة في رصف المباني: ٢٧٤ ، والجنى الداني: ٣٠٢ .
- (٤٢) ينظر: رصف المباني: ٢٧٠ _ ٢٧١ .
- (٤٣) ديوان ابن معتوق: ٢٤، ٣٢، ١٥١ .
- (٤٤) ديوان ابن معتوق: ٩٥ .
- (٤٥) ديوان ابن معتوق: ٣٢، ١٥٩، ١٥٩ .
- (٤٦) ينظر : الجنى الداني: ٣٢٢ .
- (٤٧) ينظر : الجنى الداني: ٣٣٢ - ٣٣٤ .
- (٤٨) سورة آل عمران، من الآية ١٥٩ .
- (٤٩) سورة المؤمنون، الآية: ٤٠ .
- (٥٠) سورة النساء، من الآية: ١٧١ .
- (٥١) نسبه سيبويه لرجل من خثعم ، وهو لأنس بن مدركة الخثعمي كما ذكر الزمخشري، ينظر: كتاب سيبويه: ١ / ٢٢٧، والمفصل في صنعة الإعراب: ١٢٤ .
- (٥٢) ديوان ابن معتوق: ٣٢ .
- (٥٣) ديوان ابن معتوق: ١٥ .
- (٥٤) ديوان ابن معتوق: ٤٧ .
- (٥٥) ديوان ابن معتوق: ٣٧ .
- (٥٦) ديوان ابن معتوق: ٢٨، ٧٢ .
- (٥٧) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١ / ٦٦٩ .
- (٥٨) ديوان امرئ القيس: ١٨ .
- (٥٩) ينظر: المقتضب: ٥٥/٢ .
- (٦٠) ديوان ابن معتوق: ٢٥ .
- (٦١) الأصول في النحو: ١ / ٤١٩ .
- (٦٢) ديوان ابن معتوق: ١١٧ .
- (٦٣) مغني اللبيب : ٤٠٣ .
- (٦٤) البيت ينسب لمرار الفقعسي في خزنة الأدب: ١٠ / ٢٣١ .
- (٦٥) كتاب سيبويه: ١ / ٣١ .
- (٦٦) ينظر: المقتضب: ١ / ٨٤ .
- (٦٧) ديوان ابن معتوق: ١٣، ٢١، ١٥٣ .
- (٦٨) ديوان ابن معتوق: ٥٥ .

﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معتوق: دراسة نحوية دلالية﴾

- (٦٩) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١ / ٦٣٩ ، وشرح الاشموني: ٢ / ٧١، وجمع الهوامع: ٢ / ٤٦٤ .
- (٧٠) سورة الأنبياء، من الآية: ٢ .
- (٧١) سورة مريم، من الآية: ٩٨ .
- (٧٢) سورة فاطر، من الآية: ٣ .
- (٧٣) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١ / ٦٤٠ .
- (٧٤) ينظر: شرح ابن عقيل: ٣ / ١٧ .
- (٧٥) ديوان ابن معتوق: ٤١ .
- (٧٦) ديوان ابن معتوق: ١٦ .
- (٧٧) ديوان ابن معتوق: ٢٣ .
- (٧٨) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٢٢٧، والإنصاف: ١ / ٢٤٨، واللباب في علل البناء والإعراب: ١ / ٣١٦ .
- (٧٩) سورة البقرة، من الآية: ٢٤٩ .
- (٨٠) الدر المصون: ٢ / ٥٣٢ .
- (٨١) ينظر: جمع الهوامع: ٢ / ٤٦٤، وشرح الرضي على الكافية: ٢ / ١٠٨ .
- (٨٢) ديوان ابن معتوق: ٧٩، ١٣٩ .

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- **الأداة (ما) الزائدة اللازمة والزائدة غير اللازمة في النحو:** نادر ادليبي، بحث منشور في مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد ٩، العدد ٣، سنة ٢٠٢٠م.
- **الأصول في النحو:** أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت .
- **أعلام الشيعة:** الإمام السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- **الإنصاف في مسائل الخلاف:** أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية
- **الجنى الداني في حروف المعاني:** أبو محمد بدر الدين المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:** عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف المعروف بالسمن الحلي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق .
- **ديوان العباس بن مرداس:** جمع وتحقيق: د. يحيى وهيب الجبوري، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ١٩٩١م .
- **ديوان امرئ القيس،** تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - القاهرة. الطبعة الخامسة .
- **ديوان كعب بن مالك الأنصاري:** تحقيق وشرح: مجيد طراد، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧م .
- **ديوان معتوق:** معتوق بن شهاب الموسوي (ت ١٠٨٧هـ) المطبعة الميمنية على نفقة أصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخوه - مصر، ١٣٢٠هـ .
- **رصف المباني في شرح حروف المعاني:** الإمام أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية - دمشق، ١٣٩٤هـ .
- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:** ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت : ٧٦٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة العشرون ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:** علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو:** خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- **شرح الكافية الشافية:** ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ) تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى .
- **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب:** عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا .
- **شعر قيس بن زهير:** عادل جاسم البياتي، مطبعة الأدب في النجف الأشرف، ١٩٧١م ، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- **كتاب سيبويه:** عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- **اللمحة في شرح الملح:** محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت: ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .
- **المعاني الكبير في أبيات المعاني:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) تحقيق: المستشرق د. سالم الكرنكي ، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م .

﴿أحرف الزيادة في ديوان ابن معتوق: دراسة نحوية دلالية﴾

- **معجم المؤلفين:** عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ) مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- **معني اللبيب عن كتب الأعراب:** عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة ١٩٨٥ م.
- **المفصل في صنعة الإعراب:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: د. علي بو ملح، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ م.
- **المقتضب:** محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، الناشر: عالم الكتب - بيروت.
- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر.

List of Sources and References

The Holy Quran.

- The Essential and Non-Essential Redundant Particle (ma) in Grammar: Nader Adlbi, a research paper published in the journal *Issues in Language and Literature*, Volume 9, Issue 3, 2020.
- * • The Foundations of Grammar*: Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Abd al-Husayn al-Fatli, published by: Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.
- * • Scholars of Shi'ism*: Imam Sayyid Muhsin al-Amin, edited and published by Hasan al-Amin, Dar al-Ta'aruf for Publications, Beirut, 1403 AH / 1983 CE.
- * • Equity in Matters of Disagreement*: Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), published by: Al-Maktabah al-Asriyyah.
- * • The Ripe Harvest in the Letters of Meaning*: Abu Muhammad Badr al-Din al-Muradi al-Misri al-Maliki (d. 749 AH), edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawa, edited by Professor Muhammad Nadim Fadil, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1413 AH - 1992 CE.
- Treasury of Literature and the Essence of the Arabic Language: by Abd al-Qadir ibn Umar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited and annotated by Abd al-Salam Muhammad Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo, fourth edition, 1418 AH - 1997 CE.

The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book: by Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, published by Dar al-Qalam, Damascus.

The Diwan of al-Abbas ibn Mirdas: collected and edited by Dr. Yahya Wahib al-Jabouri, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, first edition, 1421 AH - 1991 CE.

The Diwan of Imru' al-Qays, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Cairo. Fifth Edition.



•The Diwan of Ka'b ibn Malik al-Ansari: Edited and annotated by Majid Tarad, Dar Sader, Beirut, First Edition, 1997 CE.

•The Diwan of Ma'tuq: Ma'tuq ibn Shihab al-Musawi (d. 1087 AH), Al-Maymaniyya Press, funded by its owners, Mustafa al-Babi al-Halabi and his brothers, Egypt, 1320 AH.

•Arranging the Buildings in Explaining the Letters of Meaning: Imam Ahmad ibn Abd al-Nur al-Maliki (d. 702 AH), edited by Ahmad Muhammad al-Kharrat, Arabic Language Academy, Damascus, 1394 AH.

•Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya: Ibn Aqil, Abdullah ibn Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Misri (d. 769 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath, Cairo, Dar Misr for Printing, Saeed Jawda al-Sahhar and Partners, Twentieth Edition, 1400 AH - 1980 CE.

•Al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya: Ali ibn Muhammad ibn Isa, Abu al-Hasan, Nur al-Din al-Ashmuni al-Shafi'i (d. 900 AH). Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon. First Edition, 1419 AH/1998 CE.

•Commentary on al-Tasrih 'ala al-Tawdih or al-Tasrih bi-Madmun al-Tawdih fi al-Nahw: Khalid ibn Abdullah ibn Abi Bakr ibn Muhammad al-Jarjawi al-Azhari, also known as al-Waqqad (d. 905 AH). Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon. First Edition, 1421 AH/2000 CE.

•Commentary on al-Kafiya al-Shafiya: Ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani, Abu Abdullah, Jamal al-Din (d. 672 AH). Edited by: Abd al-Mun'im Ahmad Haridi, Umm al-Qura University, Mecca. First Edition. • Sharh Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-'Arab (Explanation of the Golden Fragments in Understanding the Arabic Language): by Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Abd al-Ghani al-Daqr, published by the United Distribution Company, Syria.

•Shi'r Qays ibn Zuhayr (Poetry of Qays ibn Zuhayr): by Adil Jassim al-Bayati, Al-Adab Press, Najaf, 1971 CE, first edition, 1424 AH - 2003 CE.

•Kitab Sibawayh (The Book of Sibawayh): by Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi, Abu Bishr, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, published by Maktabat al-Khanji, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 CE.

•Al-Lamha fi Sharh al-Mulha: Muhammad ibn Hasan ibn Siba' ibn Abi Bakr al-Judhami, Abu Abdullah, Shams al-Din, known as Ibn al-Sa'igh (d. 720 AH), edited by Ibrahim ibn Salim al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research, Islamic University, Madinah, Saudi Arabia, First Edition, 1424 AH/2004 CE.

•Al-Ma'ani al-Kabir fi Abyat al-Ma'ani: Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), edited by the Orientalist Dr. Salim al-Karnakawi and Abd al-Rahman ibn Yahya ibn Ali al-Yamani, Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad, Deccan, India, First Edition, 1368 AH/1949 CE.

•Mu'jam al-Mu'allifin: Umar ibn Rida ibn Muhammad Raghīb ibn Abd al-Ghani Kahlala al-Dimashqi (d. 1408 AH), Al-Muthanna Library, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut. • Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib: Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, published by Dar al-Fikr, Damascus, sixth edition, 1985 CE.

•Al-Mufasssal fi San'at al-I'rab: Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Dr. Ali Bu Mulhim, published by Maktabat al-Hilal, Beirut, first edition, 1993 CE.

•Al-Muqtabas: Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaliq Azima, published by Alam al-Kutub, Beirut.

•Ham' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami': Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abd al-Hamid Hindawi, published by al-Maktabah al-Tawfiqiyyah, Egypt.

